Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273 | EISSN 2830-8379

Title: The Role of Teachers in Employing the Palestinian Novel to Promote the Palestinian Cause Among Public School Students in the Southern Governorates of Palestine

Author:
Roaa Ibrahim Husni Salahat, Ministry of Education and Higher Education, Palestine, salahatroaa@gmail.com

Submission Date: 03/02/2023
Acceptance Date: 31/03/2023
Publication Date: 01/06/2023

Abstract:
The study aimed to identify the degree of teachers' practice in employing the Palestinian novel to promote the Palestinian cause among public school students in the southern governorates of Palestine, from their point of view, and to reveal the existence of differences between the mean estimates of the sample members for this level. To achieve the objectives of the study, the researcher used a descriptive analytical approach and designed a questionnaire consisting of 27 items, which was applied to a sample of 80 male and female teachers. The study found that the degree of teachers' practice in employing the Palestinian novel to promote the Palestinian cause obtained a relative weight of 74.426%, indicating a high degree of practice. There were no statistically significant differences in the estimates based on gender, age, or educational stage. The study recommended protecting the Palestinian novel from distortion, forming a committee of specialists to archive Palestinian history both in print and electronically, revising curricula to better support the Palestinian narrative, and reducing teachers' workloads to enable them to engage in extracurricular activities that promote the Palestinian cause. Additionally, the study emphasized the need to use technology and online platforms to spread narratives that highlight Jerusalem's central role in the Palestinian cause.

Keywords: Palestinian novel; Palestinian cause; teachers; southern governorates of Palestine

Corresponding Author: Roaa Salahat

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية

The role of teachers in employing the Palestinian novel to promote the Palestinian cause among public school students in the southern governorates of Palestine

رؤى إبراهيم حسني الصلحات

Roaa Salahat

وزارة التربية والتعليم العالي، (فلسطين)، salahatroaa@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2023/02/03	تاريخ القبول: 2023/03./31	تاريخ النشر: 2023/06/01

Roaa Salahat *

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم، والكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لهذا المستوى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، حيث قامت بتصميم استبانة من (27) فقرة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من (80) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية حصل على وزن نسبي (74.426 %) أي بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المرحلة)، وقد أوصت الدراسة بالآتي: حماية الرواية الفلسطينية وحفظها من التحريف أو الضياع، تشكيل لجنة من مختصين لأرشفة التاريخ الفلسطيني ورقياً والكترونياً بطريقة يسهل وصول الطلبة إليها، وتعزيز الانتماء لدى الأجيال الفلسطينية سواء داخل فلسطين أو خارجها، تشكيل لجنة لتقييم المناهج والتعديل عليها بما يخدم تعزيز الرواية والقضية الفلسطينية، وتخفيف أعباء المعلم ليتمكن من تنفيذ نشاطات لامنهجية تخدم تعزيز القضية والرواية الفلسطينية، والاستفادة من قدرات هذا الشعب العظيم لمعالجة الانقسام البغيض فالوحدة أساس النصر على هذا الاحتلال المستبد الظالم، واستخدام التكنولوجيا والفضاء الالكتروني لنشر الروايات التي تكرس مكانة القدس محوراً للقضية الفلسطينية، وتسلط الضوء نحوها.

الكلمات المفتاحية: الرواية الفلسطينية; القضية الفلسطينية; المعلمين; محافظات فلسطين الجنوبية

مقدّمة:

التربية والتعليم عمليتان ضروريتان للإنسان في حياته الخاصة والعامة، باعتبارهما سلسلة وشبكة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكيات الإيجابية التي تساعده في تحسين أفعاله، واندماجه بالمجتمع، وكونها سبيلاً ييسر له التكيف مع محيطه، وتحقيق الانسجام والتناغم مع بيئته، فالتعليم شريان الحياة، ولبنة تؤسس للأمم في نهضتها وتقدم مسيرتها، ويعد ضرورة من الضروريات التي لا غنى للإنسان عنها، والتربية الحديثة لا تعنى بعملية تلقين جملة المعارف والمعلومات فحسب، بل لها وظيفة مزدوجة تتمثل في تلقين المعرفة ومختلف المهارات بالإضافة إلى اعتنائها بتنمية الطلبة من جميع النواحي، وصقلها طبقاً للمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، ومن بين أهم القضايا التي يجب توجيه الطلبة نحوها القضايا الوطنية وتأخذ هذه القضية منحى خاصاً في فلسطين لوجود الاحتلال الصهيوني وعمله الدائم والمستمر لطمس القضية الفلسطينية وهنا يقع على عاتق المؤسسات التعليمية العمل على ترسيخ الثوابت الوطنية في نفوس الطلبة منذ الصغر وباستمرار، والمراقب للتاريخ يجد أن الصراع بين

الفلسطينيين والصهاينة هو صراع على الرواية بقدر ما هو صراع على الأرض، فلم يكن الصراع يوماً سياسياً فقط، وإنما هو صراع تاريخ وثقافة وبقاء، والرابح هو مَن يكتب الرواية، فالرواية الفلسطينية سلاح مهم وعلينا استثماره بقوة كأداة مقاومة، ولنشر الرواية الفلسطينية ودحض الرواية الصهيونية يجب محاربة التطبيع بكافة أشكاله، والتطبيع هُنا ليس معناه عدم زيارة الفلسطينيين وأرضهم، وإنما عدم التطبيع مع العدو الصهيوني لأن ذلك يساعد على تضليل الرواية الأصلية لنا نحن الفلسطينيون، إنما نحن ندعو العالم إلى زيارتنا والتعرف على روايتنا الحقيقية وتصويرها ونشرها للعالم، ولا يمكن ذلك إلا من خلال تكاتف الجهود على جميع الأصعدة وخاصة في المؤسسات التعليمية والعمل على ترسيخ القضية والثوابت الفلسطينية لدى الطلبة باستخدام الرواية الفلسطينية الحقيقية لبناء جيل قادر على مواجهة العالم ودحض الرواية الصهيونية المزيفة، لذلك أردنا أن نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اكتسب الصراع الدائر على أرض فلسطين المحتلة، خصوصية ميزته عن غيره من الصراعات حول العالم، فهو امتداد لصراعات لم تتوقف للسيطرة على فلسطين عن طريق تزوير التاريخ وتشويهه، ومن خلال عمل الباحثة في الميدان كمعلمة للمرحلة الأساسية لاحظت انجذاب الطلبة للقصص والروايات وتركيزهم العالي فيما يقال مما يسهل على المعلم زرع أي قيمة في نفوسهم عن طريقها، فكان لزاماً عليهم العمل على تفعيل الرواية الفلسطينية الحقيقية لدورها المهم في إبراز الهوية الفلسطينية والمحافظة على وحدة تماسك الشعب الفلسطيني في مواجهة جميع محاولات الطمس والتبديد والتهويد والتنكر لحقوقنا الوطنية والتاريخية، ولترسيخ الثوابت الوطنية في نفوس الطلبة، ومن خلال اطلاع الباحثة لم تجد دراسات تربط الرواية الفلسطينية بالقضية الفلسطينية من منظور تربوي فالدراسات المتوفرة دراسات تاريخية وأدبية وسياسية، فكانت هذه الدراسة لمحاولة تقصي دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما درجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \infty$) بين متوسطات درجات تقدير العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المرحلة)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى درجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \infty$) بين متوسطات درجات تقدير العينة لدور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المرحلة).

يسئ **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج **الوصفي بأسلوبه التحليلي** لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتفسير وتحليل الأرقام المعبرة التي يتم التوصل لها.

المبحث الأول: الراوية الفلسطينية

تأخر ظهور الرواية الفلسطينية بسبب الاضطرابات التي حلت بفلسطين منذ وقوعها تحت الانتداب البريطاني، وعدم اهتمام النقاد بالجهود الروائية التي ظهرت، وعلى الرغم من تأخر ظهور الفن الروائي، والأسباب التي أدت إلى تخلفه فإن نهضة أدبية حدثت في فلسطين خصوصاً في مجال الشعر والترجمة، والرواية الفلسطينية شأنها شأن مثيلاتها نشأت في حضن الترجمة والصحافة، التي كانت مزدهرة في هذه البقعة بسبب الغزو الأجنبي المتعدد الأشكال وكانت نشأة الرواية الفلسطينية في بداياتها شأنها كشأن الرواية العربية، وذلك للتشابه في الأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية لظروف الوطن العربي كافة، متأثرة بالتجارب التي سبقتها من روايات غربية وعربية[1]، ويكاد يتفق الباحثون على أن أول رواية فلسطينية هي (الوارث) لخليل بيدس، عام 1902م، وهي تنفرد بمكانتها لكونها تمثل المحاولة الأولى في هذا المجال على صعيد الرواية الفلسطينية[2]، أما ما قبلها كان عبارة عن ترجمات من أعمال قصصية متعددة سواء روسية أو ألمانية أو إنجليزية أو تركية؛ حيث كان المترجمون في البداية يترجمون الرواية الغربية معدلين على أحداثها سواءً بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، بما يتناسب العادات والتقاليد بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص[3]، ثم سارت الرواية الفلسطينية بعد النشأة بخطىً بطيئة التطور، الأمر الذي جعل الخمسين سنة الأولى ضحلة التأليف كماً ونوعاً، إذ اتصفت روايات هذه الفترة بكونها

أقرب إلى التعليم منها إلى الفن الروائي[4]،وقد جاءت الرواية الفلسطينية في مرحلة النشأة ضعيفة من ناحية البناء الدرامي، بعيدة عن ملامسة الواقع ملامسة فنية، فجاء إيقاع الأحداث بطيئاً، والمشهد الروائي باهتاً[5]، ومن رواد النشأة إسحاق موسى الحسيني في روايته (مذكرات دجاجة) التي صدرت عام 1943م، والتي تعتبر ناضجة نسبياً، ويقرر حسين المناصرة في كتابه (المرأة وعلاقتها بالآخر) أن رواية جبرا (صراخ في ليل طويل) التي نشرت عام 1955م، هي البداية لظهور الرواية الفنية في فلسطين[6]، وتعد هزيمة حزيران تاريخاً جديداً للرواية الفلسطينية، وتشكلت فيه الهوية للرواية الفلسطينية، حيث إن المعركة مع المحتل الصهيوني انعكست وسيطرت على القلم الفلسطيني، مما وضع هذا الأدب في خانة (أدب المقاومة)، لقد أصبح الهم الوطني يحتل مساحات الصفحات كلها التي تطمح إلى التعبير عن تجربة الاقتلاع والنفي[7]، ويعد كنفاني الروائي الفلسطيني الأول الذي أسس للواقعية الجديدة في الرواية الفلسطينية عن طريق التفاعل مع أحداث النكبة[8]، فبعد نكسة حزيران عام 1967م، انطلقت الرواية الفلسطينية تحتل موقعاً مهماً في الرواية العربية، خاصة طروحاتها وإنجازاتها الجمالية[9]، وقد جاءت نكسة 67 بمردود إيجابي على الرواية الفلسطينية حين بدأت تتعامل مع الهزيمة بوعي أكبر إذ اتخذت منها حافزاً للاستقرار والبحث والنقد، ولعل أبرز من شارك في الإجابة على أسئلة الهزيمة الأديب كنفاني، في روايتيه (عائد إلى حيفا) و(أم سعد)، بالإضافة لجبرا إبراهيم جبرا في (السفينة) و(البحث عن وليد مسعود)، ولا ننسى إيميل حبيبي في (سداسية الأيام الستة)، وكوميديا السوداء (المتشائل) التي شكلت إضافة نوعية إلى الأدب الروائي العربي الساخر من حيث التركيز على شخصية سعيد أبي النحس المتشائل، والتي كانت مؤهلة من الداخل لتقديم التنازلات كي تحقق تكيفاً ذكياً مع متغيرات المحيط، وقد عمدت الرواية حينذاك إلى مؤازرة حركة الشكل مع حركة الواقع اجتماعياً وسياسياً وتشابكت معها لذلك انتقلت من مستوى الرؤية العام الغيبية إلى الرؤية الواقعية النافذة، ملبية حاجة اجتماعية قبل الحاجة الفنية، هنا كان تحول الرواية من الكلاسيكية إلى الواقعية فالرمزية، وهذا ما ذهب بها إلى الخروج من المحلّي النمطي إلى العربي المختلف في موضوعاته وأساليبه[10]، ثم يأتي ظهور الرواية الفلسطينية الحديثة نتيجةً لعوامل عديدة، ظهرت لتلبية احتياجات جمالية اجتماعية مستجدة دون إغفال أثر التراث من ناحية والمؤثرات الخارجية من ناحية أخرى، وقد جسدت الرواية الفلسطينية عالماً خيالياً لعالم حقيقي واقعي كان ماثلاً قبل النكبة وبعدها، ثم سارت الرواية بعد ذلك تحث الخطى، وترصد الواقع بما فيه من أحداث وحكايات، في محاولة جادة لربط الماضي بالحاضر والمستقبل، فقدمت تاريخاً مفصلاً عن فلسطين[11]، لذا كان لها طابعها الخاص، وسماتها الخاصة، فهي تختلف عن أي رواية، لأنها تعكس نضال الشعب الفلسطيني، وكانت مرحلة قبيل أوسلو في أراضي 48 تحديداً، قد شهدت تتطوراً مهماً في المتن الروائي، نتيجة فك الحصار عن فلسطيني أراضي 48 وانفتاحهم على تجارب أشقائهم في الضفة وغزة والوطن العربي وفقاً لدراسة قامت بها الدكتورة جهينة الخطيب بعنوان: (تطور الراوية العربية في فلسطين 48)، أما المرحلة الأخيرة الممتدة منذ 1994، فقد شهدت برأي الباحثة تطورين في الناحتين الكمية والفنية والمضمونية، وتشير الخطيب في دراستها إلى أن التطور الحقيقي للرواية يكمن في بنيتها السردية، لتشمل السرد الذاتي وتعدد الأصوات

والاسترجاع وما إلى ذلك[12]، وتستند الرواية الفلسطينية إلى ثلاث أسماء مهمة: غسان كنفاني، وإميل حبيبي، وجبرا إبراهيم جبرا.

غسان كنفاني: غسان كنفاني أديب فلسطيني تلتحم حياته بالمقاومة الفلسطينية التحاماً، وفي الحقيقة حياته بأكملها مقاومة لا يمكن فصلها منها في أي صورة، كما يقول الدكتور فؤاد: غسان من هؤلاء الحالمين الذين يعملون على تقصير المسافة بين الفعل والكلمة، ويتطلعون إلى جنس جديد من البشر[13]، فإنه مقاوم من حيث الفعل، ومن حيث الكلمة، وقد وصفه كامل سلمان الجبوري بالفدائي كما يقول "غسان كنفاني أديب فلسطيني من كبار الفدائي"[14]، فهو أديب ولد في عنفوان ثورة عام 1936، واستشهد في ريعان شبابه عام 1972، وكابد شقاوة الحياة و مرارتها من التهجير والغربة، وعاش حياة لاجئ تائهاً في البلدان العربية المجاورة، مختفياً في بعض الأحيان من السلطة، وهو كاتب ناضل بريشة قلمه وأفكاره طول حياته القصيرة التي لا تتجاوز أكثر من ست وثلاثين سنة، ولكنها غزيرة بالإنتاجات المفعمة بالحيوية وروح النضال والمقاومة، وهو كما –يقول محمود درويش– "أحد النادرين الذين أعطوا الحبر زخم الدم ونقل الحبر إلى مرتبة الشرف وأعطاه قيمة الدم"[15]، وليس هذا فحسب، بل حياته مليئة بالنشاط السياسي والاجتماعي أيضاً.

ومن أهم الروايات التي كتبها تناقش القضية الفلسطينية:

رجال في الشمس (تجسد حياة التشرد والنزوح)، وعائد إلى حيفا (تجسد حب الوطن)، وأرض البرتقال الحزين (تجسد معاناة اللاجئين)، وأم سعد (تجسد حياة المرأة الفلسطينية المناضلة)، والرجال والبنادق، والقميص المسروق (تجسد حياة الكفاح الفلسطيني)، العاشق (تجسد صورة النسيج النضالي)، وعالم ليس لنا (تجسد النضال والفلسطيني والقضية الفلسطينية).

إميل حبيبي: هو إميل شكري حبيبي، ولد في حيفا عام (1921م) لعائلة هاجرت مع بلدة (شفا عمرو) إلى مدينة حيفا، درس في مدرسة المعارف بحيفا، ثم في ثانوية عكا، وفي مدرسة سانت لوكس بحيفا أنهى الثانوية ونال شهادة المتريكوليشن الرسمية، ثم درس سنتين بالمراسلة مع المعهد البريطاني للهندسة البترولية، وأكمل دراسته بالمطالعة، واتجه نحو دراسة الماكسية، وهو صاحب تجربة سياسية وأدبية واسعة، فقد تمرس بالنضال الوطني منذ الأربعينيات وكان له فاعلية ملحوظة انتسب إلى الحزب الشيوعي منذ عام (1940م)، وهو أحد مؤسسي عصبة التحرر الوطني الفلسطيني سنة (1943م)، كما رأس نادي الشعب؛ وهو تنظيم سياسي للمثقفين الفلسطينيين في حيفا، عمل في الإذاعة الفلسطينية في القدس مذيعاً، وانتقل للعمل محرراً في جريدة الاتحاد منذ صدورها متنقلاً معها بين مطابع حيفا والقدس ويافا، وتولى رئاسة تحريرها إبان الحرب العربية – الصهيونية عام (1948م)، وواصل إصدارها بعد قيام الكيان العدواني الصهيوني فوق ترابنا الفلسطيني، ومثل الحزب الشيوعي في الكنيست لمدة 19 عاماً حتى عام (1972م)، وحين استقال توجه نحو العمل الأدبي[16]، وتبع خصوصية أدب إميل حبيبي من ثلاثة جوانب: تركيزه على الشخصية العربية الفلسطينية داخل إسرائيل، ثم رصد تحولات هذه

الشخصية، وبناء جوانبها الإنسانية المثابرة على البقاء والاحتفاظ بالاسم العربي وسط غابة من أسماء الأعداء، وانتباهه إلى التراث العربي القديم بوصفه مرجعية راسخة، تعزز إلحاحه الأدبي على حضور الشخصية الفلسطينية داخل الكيان المحتل، وهناك إطار عام يحوم حول كل هذه المضامين في خطابه، وهو الإطار الروائي الحريص على شكل فني ينزع إلى المعاصرة أو الحداثة المقبولة من الضمير العربي الفلسطيني والعربي الذي يتوجه إليه إميل حبيبي في محصلته الإبداعية[17].

ومن أهم الروايات التي كتبها تناقش القضية الفلسطينية:

سداسية الأيام الستة – عام 1968م – وهي عبارة عن مجموعة قصصية تتحدث عن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1967م، ويحتوي الكتاب على القصص التالية: (أم الروبابيكا، حين سعد مسعود بابن عمه، وأخيراً نور اللوز – العودة، الخرزة الزرقاء، عودة جبينه، الحب في قلبي)، والوقائع الغريبة في حياة سعد أبي النحس المتشائل – عام 1974م وهي رواية ساخرة أنجزها إميل حبيبي على ثلاث مراحل، تتحدث عن حياة الفلسطينيين في إسرائيل، وامتلاكه لأدوات وعيه في ظل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي ومعاملة السلطات الإسرائيلية مع فلسطينيي عام 1948م، ولكع بن لكع – عام 1980م وهي مسرحية تتحدث عن التقاء فلسطينيين في الحرب الإسرائيلية الفلسطينية بإسرائيليين، قتلوا في العمليات الفدائية.

جبرا إبراهيم جبرا: ولد جبرا إبراهيم جبرا في عام 1920م في مدينة بيت لحم بفلسطين في أسرة مسيحية فقيرة، وكانت أسرته تنتقل من مكان إلى مكان آخر بسبب الفقر، وعاش طفولته في بيت صغير ذي غرفة واحدة. وأبوه كان رجلاً أمياً ولكنه كان يدرك أهمية التعليم ولذلك حث جبرا وأخيه على تحصيل العلم على الرغم من فقره الشديد وسوء وضعه المالي ولذلك حينما فكر جبرا أن يترك تعليمه كما فعل أخوه ويساعد الأسرة بكسب المال، غضب أبوه غضباً شديداً وقال: "والله ما دام فيّ عرق ينبض، وما دام في صدري نفس، لن أسمح لك أن تترك المدرسة. أما أخوك فلم يفعل في العام الماضي إلا خروجاً على إرادتي، ولو كان الأمر بيدي، لأعدته إلى المدرسة غداً ولنمت من الجوع، أتريدان أن تكونا عندما تكبران أميين مثلي؟ كم أفرح أنا، وكم تفرح أمكما هذه"[18]، واجه جبرا مشكلات كثيرة في حياته عامة وفي طفولته بشكل خاص، ولكنه تغلّب على كل هذه الموانع وحصل على التعليم الابتدائي في مدارس بيت لحم وهي مدرسة الرّوم الأرثوذكس ومدرسة السريان الكاثوليك ومدرسة بيت لحم الوطنية، وتعلم فيها اللغة العربية، والإنجليزية، والسريانية، والحساب، وموضوعات أخرى. ولما بلغ الثانية عشر من عمره انتقلت أسرته إلى القدس فالتحق بالمدرسة الرشيدية وكان هو طالباً بارزاً في هذه المدارس كلها وتتلمذ في هذه المدارس على كبار الأساتذة مثل إبراهيم طوقان، وإسحق موسى الحسيني وعبدالكريم الكرمي وغيرهم وكان لهم الأثر الكبير في حياته الأدبية وتنمية مواهبه الفنية ومنهم معلم الخطّ "حسام اشتية"، فيقول جبرا عنه: "وما علمني هذا الخطاط الفنان في تلك السنة عن الخط العربي فتح عيني منذ ذلك اليوم على العالم من الرهافة في التكوين البصري، ووصلني بحس للكلمة المرئية، أغنى كلاهما تجربتي الجمالية طوال سنين حياتي فيما بعد[19]،

ثم التحق بالكلية العربية بالقدس وحصل على دبلوم التربية فيها، وسافر إلى إنجلترا للتعليم العالي والتحق بجامعة إكستر بلندن، ثم نال الدخول في جامعة كمبردج وحصل على شهادة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي عام 1943م. وحصل على شهادة الماجستير في النقد الأدبي من جامعة كمبردج عام 1948م. وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية على زمالة بحث من مؤسسة روكلفر للحصول على الدكتوراه في النقد الأدبي والتحق بجامعة هارفارد عام 1952م، وشغل العديد من المناصب وكتب العديد من الأعمال الأدبية وحصل على العديد من الجوائز[20].

ومن أهم الروايات التي كتبها تناقش القضية الفلسطينية:

صراخ في ليل طويل، وصيادون في شارع ضيق (تجسد حياة مهاجر فلسطيني)، السفينة (تتحدث عن الشتات)، والبحث عن وليد مسعود، وعالم بلا خرائط.

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية

شهد العام 1879م نقطة تحول وانعطاف كبير في تاريخ فلسطين على أثر انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول والذي عُد البداية الحقيقية لظهور ما يعرف بالقضية الفلسطينية، وهي مصطلح يشار به إلى الصراع التاريخي والسياسي الدائر في فلسطين بين العرب من جهة والعصابات الصهيونية ومن والاهم من جهة أخرى، والنتائج التي ترتبت على هذا الصراع، فضلاً عن عوامل أخرى ارتبطت بهذه القضية وكانت سبباً في بلورتها والتي تتمثل بالتدخلات الدولية والإقليمية وقرارات المنظمات الدولية لا سيما عصبة الأمم ومن بعدها الأمم[21]، ثم عقد المؤتمر الصهيوني الأول يوم 27 آب / اغسطس عام 1897 م بعد جهود حثيثة قام بها اليهودي تيودور هرتزل[22]، والذي نتج عنه تحديد أهداف الحركة الصهيونية في مقدمتها خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين والوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف[23]، وفي عام 1901 م تمكن هرتزل من مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني بوساطة عدد من موظفي الباب العالي واقترح عليه مساعدة الدولة العثمانية عن طريق البنوك اليهودية في أوروبا مقابل السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين، لكن طلب هرتزل قوبل بالرفض من قبل السلطان عبد الحميد الثاني[24]، وكان هذا الرفض سبباً في تغيير هرتزل وجهته والبحث عن موطن بديل؛ ليستقر في النهاية على استعمار أوغندا الأفريقية بعرض من الإنجليز والذي سرعان ما لاقى قبول هرتزل، وفعلاً تألفت لجنة لدراسة الموضوع، لكن وفاة هرتزل عام 1902م دفعت المؤتمر الصهيوني السابع والذي عقد في مدينة بازل السويسرية عام 1905م لرفض المشروع ومن ثم رفض أي مكان بديلاً عن فلسطين[25]، وفي حقيقة الأمر أن الحركة الصهيونية حتى اندلا ع الحرب العالمية الأولى عام 1914م لم تحرز في جهودها السياسية أي نجاح في تحقيق أهدافها في فلسطين، ومع اندلا ع الحرب وما نتج عنها من خلق ظروف جديدة كان من شأنها تحسين مصير الاستعمار الصهيوني في فلسطين؛ لأن الحرب قد مهدت الطريق لعقد تحالف بريطاني – صهيوني وهو التحالف الذي فتح أبواب فلسطين أمام المستعمرين الصهاينة ومن ثم تحقيق أهداف طرفي هذا التحالف[26]،وكانت أول ثمار هذا التحالف البريطاني – الصهيوني

صدور وعد بلفور في 2 تشرين الثاني – نوفمبر عام 1917م بصورة خطاب وجهه بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى الصهيوني البريطاني اللورد روتشيلد، وهو وعد بريطاني بإعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ولم يصدر هذا الوعد إلا بعد مؤامرات كبيرة استعمل فيها الصهاينة جميع أساليب الإغراء والوعيد والترغيب والترهيب، مستغلين نفوذهم الكبير على مختلف الأوساط الدولية[27]، وكان وعد بلفور تعبير صارخ عن غدر بريطانيا ومكرها وخيانتها للعرب وتنكر لعهودها ووعدها في إنشاء دولتهم القومية بموجب مراسلاتها مع الشريف حسين أبان ثورة 1916م، ولم تكتفِ بذلك بل جلست مع حلفائها على مائدة الصلح لتقاسم الأراضي العربية بعد انهيار الدولة العثمانية[28]، وبعد أن تمت الصفقة البريطانية – الصهيونية بإعلان وعد بلفور كان لا بد لهذا الاتفاق أن يحقق مضمونه على أرض فلسطين بغية ذلك قامت بريطانيا باحتلال فلسطين على مراحل بين عامي 1917 – 1918م، وفور سيطرتها التامة على فلسطين شكلت فيها إدارة عسكرية عرفت باسم (إدارة الأراضي المحتلة) في القدس وعهدت إدارتها إلى الجنرال كلايتون الذي وضع أسس الإدارة البريطانية في فلسطين، وقد استمر في منصبه حتى الخامس من نيسان – أبريل عام 1918م حين حل محله الجنرال موني حتى آب – أغسطس 1919م، وفي عهد موني بدأت تتضح حدود فلسطين، وقد استمرت الإدارة العسكرية لفلسطين حتى مطلع تموز – يوليو على فلسطين وتحويل الإدارة إلى مدنية[29]، وكان هذا نقطة البداية لوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وكان نظام الانتداب أحد قرارات مؤتمر سان ريمو الذي عقد في 19نيسان – أبريل 1920م؛ بغية تطبيق اتفاقية سايكس – بيكو ، وبناءً على ما تم الاتفاق في هذا المؤتمر فقد وضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي ووضع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني[30]، وتماشياً مع هذا الاتفاق ولإضفاء نوع من الشرعية عليه أعلن عن مشروع صك الانتداب من قبل عصبة الأمم في 6 تموز – يوليو 1921م وصودق عليه في 24 تموز – يوليو 1928م ووضع موضع التنفيذ في 29 أيلول – سبتمبر 1923م[31]، وكان لإقرار عصبة الأمم لنظام الانتداب هدفه المعلن وهو مساعدة الشعوب المنتدبة وإعدادها؛ لنيل استقلالها، وهو أمر كان على بريطانيا الالتزام به وكانت تسعى لتحقيقه من خلال صيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين والارتقاء بمؤسسات الدولة، غير أن ما حصل كان منافياً لتلك الأفكار والمبادئ، بل كان أسوأ من ذلك المجيء بكيان غريب وزرعه في فلسطين ومن ثم العمل على تفضيله على سكانها الأصليين[32]، وبعد تأكيد قرار الانتداب على فلسطين من طرف عصبة الأمم بدأت الحكومة البريطانية بتكريس سياستها وتجسيدها وذلك من أجل تحقيق مصالحها من جهة وتحقيق الوعد الذي منحته لليهود وهو إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين من جهة أخرى، فعملت على إتباع سياسة التهويد بمحو الهوية العربية الإسلامية حينما فتحت أبواب الهجرة اليهودية بنسبة كبيرة جداً ، ثم نقلت ملكية الأراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها وإعطاءها لليهود وبناء مستعمرات صهيونية، كل هذا من أجل إنشاء وطن قومي وفي الوقت نفسه تحقيق مصالحها ومطامعها التي تطمح إليها[33]، وأثارت سياسة الاحتلال البريطاني العدوانية اتجاه الشعب الفلسطيني وإن قيادتها المنقطعة النظير اتجاه الصهاينة إلى سخط الشعب الفلسطيني وبالتالي بروز رأي عام فلسطيني رافض لهذه السياسة، من هنا ظهر هناك ما يعرف بالمقاومة الفلسطينية لمواجهة هذه الغطرسة البريطانية والتغلغل الصهيوني[34]، كما أدت إلى تبلور نوع من العمل السياسي الفلسطيني والذي تمثل بشكل واضح بتشكيل

عدد من الأحزاب السياسية والتي انعكست أنشطتها بعقد المؤتمرات الوطنية والتي من أبرزها " المؤتمر العربي الفلسطيني " الذي مثل الشعب الفلسطيني حتى عام 1934م ، إضافة إلى اللجان الشعبية وفي طليعتها " اللجنة العربية العليا "، بقيادة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، والتي خلفت المؤتمر العربي الفلسطيني وأصبحت الجهة السياسية الممثلة للشعب الفلسطيني منذ نيسان – أبريل 1936م، واتخذت المقاومة الفلسطينية أشكال مختلفة ونشاطات متعددة كان في طليعتها الحملات الإعلامية الصحفية والتصريحات والبرقيات والاحتجاج والعرائض وإرسال الوفود السياسية إلى الخارج والمظاهرات الشعبية وأسلوب المقاطعة، وأخيراً أسلوب الكفاح المسلح والذي نشط بشكل بارز في عقد الثلاثينات، وقد تميزت هذه الحقبة بانتشار أفكار المقاومة المسلحة والتي كانت تشمل عدد من فئات الشعب الفلسطيني لاسيما العمال والفلاحين، وكانت أعمالها تتجلى في نصب الكمائن للقوات البريطانية واغتيال الشخصيات العسكرية وتنظيم الإضرابات والكفاح المسلح[35]، ثم تدرجت القضية الفلسطينية لانتفاضة عام 1933م، ثم حركة عز الدين القسام، والثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936م، وصولاً ليومنا هذا والصراع لا زال مستمراً.

أهم ثوابت القضية الفلسطينية التي سوف تتناولها الدراسة:

تهويد القدس: الهجمة الاستيطانية على مدينة القدس تتصاعد يوماً بعد يوم، والمتابع لسياسة الاحتلال يعلم أن الهدف هو تهويدها، وطمس معالم أماكنها الإسلامية والمسيحية، ومحو هويتها العربية الفلسطينية، وبالتالي تحقيق تفوق ديمغرافي يهودي في البلدة وتفريغها من سكانها الأصليين، وقد استخدم الاحتلال أساليب متنوعة لتهويد أحياء مدينة القدس وكان في بدايتها تدمير مساحات شاسعة من المباني المقدسية وتشريد سكان الحي حتى تقلل من أعداد السكان الفلسطينيين في البلدة القديمة وتهويدها، كما عملت على تغيير أسماء عدد كبير من أحياء مدينة القدس من أسماء عربية إلى أسماء إسرائيلية، ونظراً لمعرفة الاحتلال أن الشعب الفلسطيني المقدسي يرتبط بهذه الأرض ارتباطاً عقائدياً بالدرجة الأولى، فقد سعى لإطلاق العنان للسياسات التهويدية والهيئات اليهودية المختلفة لتعيث فساداً في الأماكن والمعالم المقدسة سواءً الإسلامية منها أو المسيحية، بهدف تهويد هذه المقدسات وتغيير معالمها وثقافتها لصالح دولة الاحتلال[36]، وبعد عام 2001م تصاعدات بشكل ملحوظ ظاهرة اقتحام مجموعات يهودية للمسجد الأقصى المبارك رجالاً ونساءً وأطفالاً، مع إقامة شعائر دينية يهودية بارزة داخل باحاته، وهذا ما جعل المسجد الأقصى يتعرض بشكل خاص إلى هجمة شرسة من المؤسسات والجماعات اليهودية المتطرفة التي طالت الإنسان والآثار والتاريخ والحضارة لتنفيذ مشاريع السيطرة وتهويد للمسجد[37]، والانتهاكات الصهيونية لم تتوقف عند المقدسات الإسلامية، بل طالت المقدسات المسيحية، ومن أهم النماذج لهذه الانتهاكات هدم الكنيسة البيزنطية التابعة لكنيسة القيامة في البلدة القديمة، حيث تم تدمير هذه الكنيسة وغيرها من الكنائس الكاثوليكية الموجودة في القدس، وكان الطابق الثاني من الكنيسة يحتوي على مدرسة وبيت للقسيس، وقد تم إزالته بالكامل وتحول إلى أنقاض، وبقية المبنى في حالة سيئة ومهدد بالانهيار[38]، وقد استخدم الاحتلال جميع

الطرق المتاحة لتهويد البلدة القديمة وإنهاء الوجود الإسلامي فيها، فقام بالحفريات في جميع أنحاء المعالم المقدسة، ليس فقط المسجد الأقصى؛ بل البيوت الأثرية أيضاً، حتى ينهوا وجود الهوية الإسلامية من المدينة المقدسة[39]، ومن أشهر الروايات الفلسطينية التي تحدث عن القدس صورة وأيقونة وعهد قديم للروائية الفلسطينية سحر خليفة، وبرج اللقلق لديمة السمان، والمسكوبية للروائي أسامة العيسة، وتحدث محمود شقير عن القدس في روايته القدس: ظل آخر للمدينة، ورواية كافر سبت لعارف الحسيني، وضحى لحسن ياسين .... وغيرها الكثير من الروايات ومنها ما هو شفوي منقول على لسان من عاشوا في القدس وشهدوا على ما حدث فيها من تدمير وتهويد.

اللاجئون وحق العودة: تعرض الشعب الفلسطيني خلال 74 عاماً من التشريد إلى ويلات الحرب والاضطهاد وإنكار الهوية الوطنية والتمييز العنصري والتنظيف العرقي، وعانى نفسياً ومادياً، وكان ضحية لعملية منظمة ومدبرة ومدعومة من الخارج لاقتلاعه من وطنه واستبداله بمهاجرين من جميع أنحاء العالم وفق أكثر القوانين ظلماً وعنصرية وهو قانون العودة (الإسرائيلي) كما أن هذا الشعب لا يزال يمثل حتى اليوم أكبر عدد من اللاجئين والمهجرين في العالم وأقدمهم في الشتات إذ يبلغ عددهم حوالي 6 ملايين تمثل ثلثي الشعب الفلسطيني بأكمله، وحتى أنه لم يتمكن حتى الآن من تحقيق حقه الطبيعي في العودة إلى وطنه وتعويضه عن خسائره رغم الإجماع الدولي المنقطع النظير والمتمثل في مئات القرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي[40]، وحق العودة هو عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم الأصلية التي أرغموا على تركها وفي هذه الحالة لا يعني عودة فلسطيني الشتات من مهجري (1948م) على الضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذاً لحق العودة مع أنه يجب النضال من أجل إعادتهم إلى ديارهم الأصلية[41]، وهناك صلة أخرى بين حقوق الإنسان ومشكلة اللاجئين تتمثل في إعادة السكان المشردين إلى الوطن وإعادة دمجهم ، إن الحق في عودة المرء إلى بلده الخاص منصوص عليها بوضوح في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومدون في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وينص هذا الصك الأخير على أنه (لا يجوز حرمان أي شخص تعسفاً من حق دخول بلده)، وترجع أسباب رغبة اللاجئين في العودة في ظل هذه الظروف الصعبة لمجموعة متنوعة من الأسباب، ففي بعض الأحيان، مثلما هو الحال في أفغانستان، يقرر اللاجئون العودة إلى الوطن لأن درجة مقبولة من السلم والاستقرار قد عادت إلى مقاطعتهم أو إقليمهم، حتى ولو كانت النزاعات العنيفة المتعلقة بالسلطة لا تزال تقع في العاصمة وأنحاء أخرى من البلد، وفي حالات أخرى، مثلما هو الحال مع نصف مليون إثيوبي كانوا قد عادوا إلى وطنهم لأن الحياة ببساطة أصبحت خطيرة جداً في بلد اللجوء الخاص بهم[42]، وثقافة حق العودة هي كافة الأفكار والقضايا المرتبطة بحق العودة من حيث مفهومه وأساسه القانوني ومراحل تطوره وموقف إسرائيل منه[43]، وقد ظل هناك بين اللاجئين الفلسطينيين، من يكتب ويرسم ويفكر من وحي النكبة حتى الآن، بعد مرور زهاء سبعين سنة عليها، كما برزت إشارات ثقافة العودة مع تقدم السنوات كأنها اللحظات الأولى للنكبة، ولم ينسى الشعب الفلسطيني حقه في العودة إلى بلده ومدنه التي تم تهجيره منها، ولا يكفي أن نتأمل دورة الزمن، لنرصد آلية الانتقال في الوعي الفلسطيني العام، من

جرح النكبة إلى أمل العودة، فقد انفتح الجرح بوقوع النكبة، كما سبقت الإشارة إلى أن ثقافة العودة قد بدأت تلقي بذرتها في تربة الوعي منذ اليوم الثاني لوقوع النكبة، ولهذا يمكن ملاحظة التزامن الذي يربط اللحظتين معاً، وهو ما يفسر تداخل الأجيال الفلسطينية في العملية المؤسسة للمشروع الثقافي الفلسطيني، بما يبطل نظرية وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس، حول فلسطيني يموت بالشيخوخة، يليه جيل تصرفه ظروف العيش في المنفى والضياع والمعاناة عن مواصلة خطاب العودة، ما يمهد لأجيال جديدة تنشأ بعيداً عن سخونة الصراع فيبددها الشتات والنسيان، وحين استوى المشهد الثقافي الفلسطيني، على أيدي أدباءه وفنانيه ومفكريه، منذ العقد الأول من عمر النكبة، كان من الطبيعي أن تكون هجرة الفلسطينيين وشقاؤهم في المنافي وذكرياتهم عن الوطن ولحظات التشرد، هي المعين البكر الذي ينهل منه هذا المشهد، فإلى جانب قصائد أبي سلمى وحسن البحيري في الحنين والتفجع، ظهرت قصائد خليل زقطان الذي كان يعمل في وكالة غوث اللاجئين، ما جعله على تماس يومي مع مشكلات اللاجئين وأوضاعهم الاجتماعية، فكانت مجموعته "أصوات الجياع" معبرة بأسلوب واقعي كلاسيكي عن تلك الأوضاع، وكان معين بسيسو المنتمي إلى المدرسة الواقعية الاشتراكية في الأدب والفن، مصوراً شعرياً أميناً لجدل النكبة والغضب في قصائده الأولى، أما يوسف الخطيب وكمال ناصر وهارون هاشم رشيد فقد كان خطابهم القومي مفتاحاً لقصائدهم المنادية بالتحرير والعودة والثأر، حتى أن الحركات السياسية البسيطة كانت تستشهد بمقاطع أشعارهم وتوزعها ضمن المنشورات الوطنية شبه السرية[44]، فحق العودة حق مقدس موجود في وجدان كل فلسطيني لا يمكن التنازل عنه بأي حال من الأحوال ولا يمكن لأحد مهما بلغت سلطته بالتنازل عنه ومن أشهر الروايات الفلسطينية التي تحدث عن اللاجئين وحق العودة رجال في الشمس وعائد إلى حيفا لغسان كنفاني، ورأيت رام الله لمريد البرغوثي، والتغريبة الفلسطينية لوليد سيف بالإضافة إلى شهادات حية من أشخاص عاصروا النكبة والنزوح ووصفوا معاناتهم والصعوبات التي واجهوها والتي ظلت مستمرة حتى وقتنا الحالي وإصرارهم على العودة حتى بعد مرور كل هذه العقود.

الأسرى: تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين داخل سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي قضية إنسانية بامتياز، كونها تمس كل بيت وعائلة فلسطينية، فلا يكاد يخلو بيت فلسطيني إلا ويوجد به أسير أو أكثر وربما عائلات بأكملها داخل سجون الاحتلال، ولم تسلم من هذه الاعتقالات حتى النساء والأطفال وكبار السن، ومنهم من ولد داخل السجون، فمع كل أسير قصة ورواية ستتناقلها الأجيال وتحتاج لمجلدات لتحكي قصة الأسير مع السجان والظلم الواقع عليه والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية والتي كفلتها جميع الاتفاقات والمعاهدات[45]، ومنذ احتلال الكيان الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام 1967م قامت سلطات الاحتلال وبشكل ممنهج بالاعتقالات الجماعية للفلسطينيين حتى وصل عدد الفلسطينيين الذين دخلوا السجون الإسرائيلية حوالي مليون أسير حتى يومنا هذا، بعضهم أمضى أكثر من أربعين عاماً داخل سجون الاحتلال، والأسير هو كل شخص يتم أسره أو اعتقاله من قبل قوة محاربه مناوئة خلال الحرب، وفي المفهوم الضيق فإن الكلمة تستخدم لوصف الأسير من أفراد الجيوش النظامية، أما في المفهوم الأشمل فإنها تعني أيضا أفراد حرب العصابات المدنيين الذين

يحملون السلاح بوجه العدو بصورة فعلية وغير المقاتلين المتواجدين أو المرافقين للقوات العسكرية[46]، وتتعامل حكومة إسرائيل مع الأسرى الفلسطينيين كإرهابيين ومجرمين وليس كأسرى حرب ومقاتلين قانونيين حسب اتفاقيات جنيف، وعلى هذا الأساس تفرض قوانينها الداخلية على حياة المعتقلين وتسلبهم حقوقهم القانونية[47]، فالأسير الفلسطيني هو الشخص الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية نتيجة مقاومته للاحتلال أو الشروع أو التفكير في ذلك على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية[48]، وقد طورت سلطات الاحتلال العديد من أساليب التعذيب، وابتكرت أساليب جديدة أبرزها وفقاً لشهادات عدد من المعتقلين المفرج عنهم فإن أبرز أساليب التعذيب المتبعة في السجون الإسرائيلية ما يلي: الشبح، والحرمان من الطعام والشراب، والحرمان من النوم لساعاتٍ طويلة، وحرمان المعتقل من قضاء حاجته ولقاء أهله أو محاميه، وتسليط الإضاءة القوية عليه، وتغطية الرأس والوجه بغطاء أو اثنين ذو رائحة عفنة ويؤدي إلى الشعور بالاختناق، وتهديد المعتقل والضغط عليه نفسيًا، وسكب الماء البارد أو الساخن عليه، ووضع المعتقل في ثلاجة، والحرق بأعقاب السجائر، وإجباره على الجلوس فترات طويلة في أوضاع غير مريحة، والهز العنيف، وحرمانه من النظافة الشخصية، والإهمال الطبي المتكرر، وعدم تقديم العلاج الطبي الناجع كل حسب مرضه ومعاناته، وعدم وجود أطباء اختصاصيين في السجون، والعزل، والتعذيب الذي يلقاه الأسير أثناء رحلته الإجبارية متعدد المراحل حيث يبدأ منذ الاعتقال أو حتى أحيانًا وفي الكثير من الحالات قبل الاعتقال، إذ يتعرض الشخص للمضايقات المستمرة مثل: أن يمنع من السفر أو الخروج للتعليم في الجامعات ويهدد بالإبعاد إذا استمر بالعمل السياسي[49]، وهنا صور أخرى كثيرة للتعذيب في السجون الإسرائيلية، ومن أجل نصرة قضية الأسرى العادلة يحيي الفلسطينيون يوم الأسير الفلسطيني في 17 نيسان من كل عام، وقد اعتمد هذا اليوم باعتباره يوماً وطنياً من أجل حرية الأسرى، وهناك روايات عديدة تجسد معاناة الأسرى في سجون الاحتلال سواء كانت مكتوبة مثل: رواية أمير الظل للأسير المهندس عبد الله البرغوثي، وستائر العتمة للأسير وليد الهودلي، أو كانت روايات شفوية لأسرى محررين عانوا ويلات الاعتقال وعاشوا فصول عذاباته المختلفة.

وترى الباحثة أنه في عصرنا هذا، إنه من الضروري أن نعلم الطلبة جغرافية وتاريخ فلسطين، ونؤكد لهم على مكانتها عبر العصور وأهميتها الدينية للمسلمين والفلسطينيين كافة، وينبغي علينا غرس حبها في عقولهم وقلوبهم وأفئدتهم؛ حتى تفرغ أفئدتهم من حب أي شيء إلا حب فلسطين لأنها أقوى من كل القوى الاجتماعية والسياسية سواءً كانت العائلة أم القبيلة والعشيرة وصولاً للقوى والفصائل والأحزاب السياسية، ونؤكد لهم أن فلسطين هي الثابت وما دونها متغير ومتحول، وأنها الغاية الأهم والحلم والأمل، والباقي وسائل لتحقيق حلم شعبنا وأمله وغايته.

المبحث الثالث: دور الرواية (القصة) في العملية التعليمية التعلمية وغرس القيم لدى الطلبة:

للرواية دور هام في حياة المتعلم، حيث يجد المتعة والتسلية فيها، ويكتسب منها الكثير من السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى ترسيخ العديد من القيم والثوابت الوطنية خصوصاً في فلسطين لمعاناته لسنوات طويلة مع الاحتلال

وتعاقب الأجيال على هذه المعاناة، فلا بد من العمل على تعزيز القضية الفلسطينية في نفوس الطلبة منذ الصغر واستخدام الرواية والقصة له أثر كبير في نفوس الطلبة لما يحتويه من مجموعة أحداث يرويها المعلم بأسلوب شيق يتميز بالتشويق والإثارة، ويمكن توظيف الرواية في التعليم من خلال عدة أساليب منها: الحكاية بواسطة المعلم نفسه، أو عن طريق الراوي، أو عن طريق الصور، أو التمثيل[50]، وأسلوب الرواية من أقدم الأساليب المستخدمة في التعليم وما زال حتى يومنا هذا ويساعد توظيفها على جذب انتباه الطلبة وإثارتهم، وتسهيل وصول المفاهيم والمبادئ والقيم لهم لأنها تخاطب وجدان الطلبة، وتساعد على ربط الطلبة بالماضي، والشعور بالتعاطف مع الآخرين فهي وسيلة مهمة من وسائل التعليم وغرس القيم[51].

خاتمة:

بعد المعالجات الإحصائية لنتائج استجابة العينة على أداة الدراسة (الاستبانة) جاءت الإجابة عن تساؤلات الدراسة كالتالي:

التساؤل الأول: ما درجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا التساؤل: استخدمت الباحثة (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي)

أن الوزن النسبي لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى الطلبة بنسبة (74.426 %) أي بدرجة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي المعلمين بالقضية الفلسطينية وأهميتها وحرصهم على المستقبل الفلسطيني بزرع المبادئ والثوابت الفلسطينية في الجيل منذ نعومة أظفارهم حتى تظل القضية الفلسطينية حاضرة على مر العصور ولا يتم تصفيتها ونسيانها، ولتفسير النتائج ستقوم الباحثة السابق أعلى ثلاث فقرات في الاستبانة (**التأكيد على أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية بالأدلة البراهين التاريخية**) بوزن نسبي (89.25%) بدرجة كبيرة جداً، والفقرة (**زرع حب الوطن في نفوسهم منذ الصغر**) بوزن نسبي (86.25%) بدرجة كبيرة جداً، والفقرة (**التأكيد بالاستمرار على الثوابت الوطنية**) بوزن نسبي (85.5%) بدرجة كبيرة جداً وتفسر الباحثة ذلك: بأن القدس وحب الوطن والثوابت الفلسطينية خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها أو التنازل عنها بأي شكل من الأشكال ولا يمكن أن تنسى أن تندثر مهما تعاقبت عليها الأجيال.

كما يتضح من الجدول السابق أدنى ثلاث فقرات في الاستبانة الفقرة (**استضافة مختصين في الأدب الفلسطيني والقضية الفلسطينية في فاعليات مختلفة**) بوزن نسبي (64.5%) بدرجة متوسطة، والفقرة (**استضافة أشخاص عاصروا النكبة لرواية قصة معناتهم**) بوزن نسبي (61.75%) بدرجة متوسطة، والفقرة (**تخصيص حصة أسبوعية لتوعية الطلبة بقضيتهم**) بوزن نسبي (58.25%) بدرجة متوسطة وتفسر الباحثة ذلك: كثافة المناهج الدراسية

ومطالبة المعلم بإنهاء المنهج في الفترة الزمنية المحددة مما يشكل ضغطاً كبيراً على المعلمين ويقلل النشاطات اللامنهجية التي يرغب بعض المعلمين بتنفيذها لتوعية الطلبة بالقضية الفلسطينية.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \infty$) بين متوسطات درجات تقدير العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، المرحلة)؟

وللإجابة على هذا التساؤل: استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية المناسبة لكل متغير من المتغيرات وهي على النحو التالي:

أولاً: متغير الجنس: استخدمت الباحثة اختبار (T.test) للكشف عن الفروق بين المتغيرات ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس) وذلك بسبب قيمة الاحتمالية (sig.) جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، **وتعزو الباحثة ذلك إلى** أن حب الوطن والدفاع عنه أمر فطري غريزي، لا فرق فيه بين الرجل والمرأة، فالإنسان يقدس وطنه ويضحي بالغالي والنفيس من أجله ويزرع حب الوطن والتمسك به والدفاع عنه في نفوس النشء منذ الصغر.

ثانياً: متغير العمر: واستخدمت الباحثة اختبار One-way ANOVA للكشف عن الفروق بين المتغيرات

ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (العمر) وذلك بسبب قيمة الاحتمالية (sig.) جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، **وتعزو الباحثة ذلك إلى أن** حب الوطن وسرد القصص التي تتحدث عنه وتعزز القضية في نفوس الطلبة غير مرتبط بالعمر فما بلغ الإنسان من العمر ستبقى روايات القضية الفلسطينية حاضرة في ذهنه ويرويها الآباء عن الأجداد.

ثالثاً: متغير المرحلة: واستخدمت الباحثة اختبار One-way ANOVA للكشف عن الفروق بين المتغيرات ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المرحلة) وذلك بسبب قيمة الاحتمالية (sig.) جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05)، **وتعزو الباحثة ذلك إلى** أن حب الوطن وترسيخ مبادئ القضية الفلسطينية وتعزيزها في قلوب الطلبة يبدأ منذ الصغر، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة حسب خصائص الطلبة الإدراكية والنمائية حتى يستطيع فهم واستيعاب جميع القضايا حسب قدراته واستيعابه، فهي عملية مستمرة على امتداد المراحل الدراسية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي ببعض التوصيات منها:

1. حماية الرواية الفلسطينية، وحفظها من التحريف أو الضياع.
2. تشكيل لجنة من المختصين لأرشفة التاريخ الفلسطيني ورقياً والكترونياً بطريقة يسهل وصول الطلبة إليها.
3. تعزيز الانتماء لدى الأجيال الفلسطينية سواء داخل فلسطين أو خارجها.
4. تشكيل لجنة لتقييم المناهج والتعديل عليها بما يخدم تعزيز الرواية والقضية الفلسطينية.
5. تخفيف أعباء المعلم ليتمكن من تنفيذ نشاطات لامنهجية تخدم تعزيز القضية والرواية الفلسطينية.
6. الاستفادة من قدرات هذا الشعب العظيم لمعالجة الانقسام البغيض فالوحدة أساس النصر على هذا الاحتلال المستبد الظالم.
7. استخدام التكنولوجيا والفضاء الالكتروني لنشر الروايات التي تكرس مكانة القدس محوراً للقضية الفلسطينية، وتسلط الضوء نحوها.
8. اعتماد برنامج زيارات للمدارس لشخصيات عاصرت النكبة، وأسرى محررين لرواية تجربتهم الواقعية للطلبة.

المراجع:

1- الأستاذ، محمود. (2007م). *حق العودة في مناهج التعليم الجامعي*، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، غزة- فلسطين.
2- الأسد، ناصر الدين. (2000م). *الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى سنة 1950*، الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان.
3- الأعرج، عصام. (1995م). *القلق وتمجيد الحياة*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
4- البرناوي، سالم. (1999م). *القضية الفلسطينية "دراسة سياسية وثائقية"*، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
5- جبرا، إبراهيم. (2009م). *البئر الأولى – فصول من سيرة ذاتية*، بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع.
6- الجبوري، كامل. (2003). *معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002*، المجلد الرابع، بيروت: دار الكتاب العلمية.
7- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2021). *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي*: فلسطين.

8- الحجار، محمود. (2022م). *سياسات التهويد والاستيطان للبلدة القديمة في القدس، وأثرها على الوجود الفلسطيني 1967-2020م*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

9- حجازي، أكرم. (2015م). *الجذور الاجتماعية للنكبة في فلسطين 1858 – 1948م*، القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر.

10- حسين، نبيل. (2019م). القضية الفلسطينية في الرأي العام العربي، *سياسات عربية*، (41)، 117- 125.

11- الخطيب، يسرى. (2018م). *ابقي بعيدة*، فلسطين: مكتبة سمير منصور.

12- دحبور، أحمد. (2007م). *النكبة والعودة في سؤال فلسطين الثقافي*، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة.

13- دراج، فيصل. (د. ت). *مجموعة برقوق نيسان والقميص المسروق وقصص أخرى*، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث.

14- درويش محمود. (2008م). غزال يبشر بزلزال، مجلة الأسوار، (26)، عكا القديمة.

15- راد، أمير. (2021م). قضية فلسطين في أشعار عبد الوهاب البياتي، *مجلة آداب الكوفة*، *42*(1)، 482- 512.

16- أبو رمضان، هناء. (2011م). *حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

17- زقوت، ناهض. (1997م). *شخصيات فلسطينية*، كندا: مؤسسة عشتاروت للثقافة والفنون.

18- سالم، وليد. (1998م). *حق العودة- البدائل الفلسطينية*، وحدة الدراسات الإستراتيجية.

19- سرمك، حسين. (2017م). *المشكلات النفسية لأسري الحرب وعائلاتهم*، القاهرة: مكتبة مدبولي.

20- سحنون، محمد؛ حميطوش، علي. (2019). *مأساة الأرض وحلم العودة في الرواية الفلسطينية رواية – السفينة – لجبرا إبراهيم جبرا أنموذجا*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر.

21- سعدي، سعد. (1998م). *معجم الشرق الأوسط*، بيروت: دار الجيل.

22- شافيه، سبع. (2015م). *تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 – 1948م*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر.

23- شحرور، زلفى. (2016م). التاريخ يهيمن على الرواية الفلسطينية: النكبة في روائيات فلسطينيات الانتماء والهوية، منظمة التحرير الفلسطينية، *مركز الأبحاث*، (266)، 215- 222.

24- شوفاني، الياس. (1996م). *الموجز في تاريخ فلسطين السياسي "منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949"*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

25- الصلابي، علي. (2010م). *السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية*، بيروت: المكتبة العصرية.

26- الصليبي، حسين. (2008). *الرواية الفلسطينية وتجلياتها الموضوعية والفنية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية أوسلو*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

27- الطاهر، فرحات. (2021م). *قضية فلسطين بين مشروعي المقاومة والمفاوضات دراسة تحليلية لتطوراتها ما بين 1948م- 2008م*، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

28- طربين، أحمد. (د. ت). فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، الموسوعة الفلسطينية.

29- عبد الهادي، مهدي. (1992م). *المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934 – 1974م*، ط 4، بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

30- العكيدي، بشار. (2019م). الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية 1947 – 1950م، *مجلة مداد الآداب*، كلية العراق، الجامعة العراقية، (عدد خاص بالمؤتمرات).

31- علي، محمد. (د. ت). *الوعد الباطل "وعد بلفور"*، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

32- أبو عيد، مازن. (2021م). صورة البطل في رواية "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد بن أبي النحس المتشائل" للروائي الفلسطيني "إميل حبيبي"، *مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية*، *25*(1)، 27-58.

33- العيلة، رياض؛ شاهين، أيمن. (2017م). الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان (الإسرائيلي) في القدس ووضعيتها القانونية، *مجلة جامعة الأزهر*، *12*(1)، 31- 50.

34- الغامدي، أحمد. (2021م). أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة*، (63)، 24- 50.

35- فتيان، محمد. (2017م). *الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014*، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس.

36- القاضي، إيمان. (1992م). *الرواية النسوية في بلاد الشام، السمات النفسية والفنية*، فلسطين: الأهالي للطابعة والنشر والتوزيع.

37- أبو قاعود، عبد الناصر. (2008م). *تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين، غزة.

38- قراقع، عيسى. (2000م). *الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993- 1999م*، معهد الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

39- الكيالي، عبد الوهاب. (1990م). *تاريخ فلسطين الحديث*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

40- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2021م). *تقرير حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي*، فلسطين.

41- المسيري، عبد الوهاب. (2009م). *تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته*، القاهرة: دار الشرق.

42- أبو مطر، أحمد. (1980م). *الرواية في الأدب الفلسطيني 1950 – 1975*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

43- مفوضية الأمم المتحدة. (1995م). *بحثاً عن حلول*، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية (المجمع الثقافي).

44- مناصرة، حسين. (2002م). *المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية*، بحث في نماذج مختارة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

45- المنطار. (2005م). *النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان*، (65) غزة: مطبعة دار الأرقم.

46- المنير، رائدا. (2016). ثقافة الطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة، عمان: دار المسيرة.

47- أبو عساكر، هشام. (2016م). *الرواية في فلسطين بين المحلية وتجاوزاتها*، فسحة، تاريخ الاطلاع:10/20، https://tinyurl.com/5225s97x

48- وادي، فاروق. (1981م). *ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

49- وزارة التربية والتعليم العالي. (2021م). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام في محافظات غزة 2021/2020م*، غزة –فلسطين.

50- النجار، حسين. (1961م). *وعد بلفور*، سلسلة اخترنا – 47.

الهوامش:

[1] الصليبي حسين (2008)، الرواية الفلسطينية وتجلياتها الموضوعية والفنية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية أوسلو، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ص5-9.

[2] وادي فاروق، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1981)، ص 21.

[3] الأسد ناصر الدين، الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى سنة 1950، الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان (2000م)، ص21.

[4] أبو مطر أحمد، الرواية في الأدب الفلسطيني 1950 – 1975، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1980م)، ص389.

[5] الخطيب يسرى، ابقي بعيدة، فلسطين: مكتبة سمير منصور (2018م)، ص18

[6] مناصرة حسين، المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية، بحث في نماذج مختارة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (2008م)، ص22.

[7] وادي فاروق، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية، مرجع سبق ذكره، ص34.

[8] مناصرة حسين، المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية، بحث في نماذج مختارة، مرجع سبق ذكره، ص22.

[9] القاضي إيمان، الرواية النسوية في بلاد الشام، السمات النفسية والفنية، فلسطين: الأهالي للطابعة والنشر والتوزيع (1992م)، ص19.

[10] أبو عساكر هشام، الرواية في فلسطين بين المحلية وتجاوزاتها (2016م)، https://tinyurl.com/5225s97x، (تاريخ الاطلاع:10/20).

[11] الصليبي حسين، الرواية الفلسطينية وتجلياتها الموضوعية والفنية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية أوسلو (2008م)، مرجع سبق ذكره، ص5.
[12] أبو عساكر هشام، الرواية في فلسطين بين المحلية وتجاوزاتها (2016م)، مرجع سبق ذكره.
[13] دراج فيصل، مجموعة برقوق نيسان والقميص المسروق وقصص أخرى، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث (د.ت)، ص64.
[14] الجبوري كامل، معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، المجلد الرابع، بيروت: دار الكتاب العلمية (2003)، ص392.
[15] درويش محمود، غزال يبشر بزلزال، مجلة الأسوار، (26)، عكا القديمة (2008م)، ص32.
[16] أبو عيد مازن، صورة البطل في رواية "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد بن أبي النحس المتشائل" للروائي الفلسطيني "إميل حبيبي"، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، 25(1)، (2021م)، ص30.
[17] زقوت ناهض، شخصيات فلسطينية، كندا: مؤسسة عشتاروت للثقافة والفنون (1997م)، ص48.
[18] جبرا إبراهيم، البئر الأولى – فصول من سيرة ذاتية، بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع (2009م) ص138.
[19] المرجع نفسه، ص134.
[20] الأعرج عصام، القلق وتمجيد الحياة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1995م)، ص228.
[21] المسيري عبد الوهاب، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته، القاهرة: دار الشرق (2009م)، ص221.
[22] سعدي سعد، معجم الشرق الأوسط، بيروت: دار الجيل (1998م)، ص49.
[23] الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1990م)، ص30.
[24] الصلابي علي، السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، بيروت: المكتبة العصرية (2010م)، ص60
[25] شوفاني الياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي "منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949"، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية (1996م)، ص332.
[26] عبد الهادي مهدي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934 – 1974م، 4 بيروت: منشورات المكتبة العصري (1992م)، ص30
[27] علي محمد، الوعد الباطل "وعد بلفور"، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر (د.ت)، ص39.
[28] النجار حسين، وعد بلفور، سلسلة اخترنا – 47 (1961م)، ص5.
[29] طربين أحمد، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، الموسوعة الفلسطينية (د.ت)، ص339.
[30] شافيه سبع، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 – 1948م، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر (2015م)، ص47
[31] حجازي أكرم، الجذور الاجتماعية للنكبة في فلسطين 1858 – 1948م، القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر (2015م)، ص102.
[32] العكيدي بشار، الدعم العراقي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية 1947 – 1950م، مجلة مداد الآداب، كلية العراق، الجامعة العراقية، (عدد خاص بالمؤتمرات)، (2019م)، ص948.
[33] شافيه سبع، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 – 1948م، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر، مرجع سبق ذكره، ص53.
[34] البرناوي سالم، القضية الفلسطينية "دراسة سياسية وثائقية "، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس (1999م)، ص173.
[35] فتيان محمد، الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس (2017م)، ص39.
[36] الحجار محمود، سياسات التهويد والاستيطان للبلدة القديمة في القدس، وأثرها على الوجود الفلسطيني 1967-2020م، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة (2022م)، ص61.
[37] العيلة رياض وشاهين أيمن، الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان (الإسرائيلي) في القدس ووضعيتها القانونية، مجلة جامعة الأزهر، 12(1)، (2017م)، ص32.
[38] المرجع نفسه، ص45.
[39] الحجار محمود، سياسات التهويد والاستيطان للبلدة القديمة في القدس، وأثرها على الوجود الفلسطيني 1967-2020م، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص73.
[40] أبو رمضان هناء، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة (2011م)، ص11.
[41] سالم وليد، حق العودة- البدائل الفلسطينية، وحدة الدراسات الإستراتيجية (1998م)، ص75.
[42] مفوضية الأمم المتحدة، بحثاً عن حلول، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية (المجمع الثقافي)، (1995م)، ص61.
[43] الأستاذ محمود، حق العودة في مناهج التعليم الجامعي، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، غزة- فلسطين (2007م)، ص50.
[44] دحبور أحمد، النكبة والعودة في سؤال فلسطين الثقافي، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة (2007م)، ص146
[45] المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فلسطين (2021م)
[46] سرمك حسين، المشكلات النفسية لأسري الحرب وعائلاتهم، القاهرة: مكتبة مدبولي (2017م)، ص84.
[47] قراقع عيسى، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993-1999م، معهد الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين (2000م)، ص60.
[48] أبو قاعود عبد الناصر، تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين، غزة (2008م)، ص8.
[49] المنطار، النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، (65) غزة: مطبعة دار الأرقم (2005م)، ص7.
[50] المنير رائدا، ثقافة الطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة، عمان: دار المسيرة (2016م)، ص43.
[51] الغامدي أحمد، أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، (63)، (2021م)، ص35.

كتابة الأسماء العربية بالرومنة

1- Al-Ostad, Mahmoud. (2007 AD). The Right of Return in University Education Curricula, The Palestinian Popular Gathering for the Defense of the Right of Return, Gaza-Palestine.
2- Al-Assad, Nasser Al-Din. (2000 AD). Literary Life in Palestine and Jordan until 1950, Jordan: Abdul Hameed Shoman Foundation.
3- Al-Araj, Issam. (1995 AD). Anxiety and glorification of life, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.

4- Al-Barnawi, Salem. (1999 AD). The Palestinian Cause, "A Documentary Political Study", Benghazi: Qar Younis University Publications.
5- Jabra, Ibrahim. (2009 AD). The first well - chapters from a biography, Beirut: Dar Al-Adab for publication and distribution.
6- Al-Jubouri, complete. (2003). Lexicon of Writers: From the Pre-Islamic Era until 2002, Volume Four, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ilmiya.
7- The Palestinian Central Bureau of Statistics. (2021). Palestine Statistical Yearbook: Palestine.
8- Al-Hajjar, Mahmoud. (2022 AD). Judaization and Settlement Policies of the Old City of Jerusalem, and their Impact on the Palestinian Existence 1967-2020, Master Thesis, Islamic University, Gaza.
9- Hegazy, Akram. (2015 AD). The Social Roots of the Nakba in Palestine 1858-1948 AD, Cairo: Orbits for Research and Publishing.
10- Hussein, Nabil. (2019 AD). The Palestinian Cause in Arab Public Opinion, Arab Politics, (41), 117-125.
11- Al-Khatib, Yousra. (2018 AD). Stay away, Palestine: Samir Mansour Library.
12- Dahbour, Ahmed. (2007 AD). The Nakba and the Return in the Cultural Question of Palestine, the Palestinian Popular Assembly for the Defense of the Right of Return.
13- Daraj, Faisal. (D.T). The April Plum Collection, the Stolen Shirt and Other Stories, Qatar: Ministry of Culture, Arts and Heritage.
14- Darwish Mahmoud. (2008 AD). A deer heralds an earthquake, Al-Aswar Magazine, (26), Old Acre.
15- Rad, Amir. (2021 AD). The Question of Palestine in the Poems of Abd al-Wahhab al-Bayati, Journal of Kufa Arts, 42 (1), 482- 512.
16- Abu Ramadan, Hana. (2011 AD). The Right of Return for Palestinian Refugees, Master Thesis, Islamic University, Gaza.
17- Zaqout, Nahed. (1997 AD). Palestinian Personalities, Canada: Ashtarot Foundation for Culture and Arts.
18- Salem, Walid. (1998 AD). The Right of Return - Palestinian Alternatives, Strategic Studies Unit.
19- Sarmak, Hussein. (2017 AD). Psychological problems of prisoners of war and their families, Cairo: Madbouly Library.
20- Sahnoun, Muhammad; Hamitoush, Ali. (2019). The tragedy of the land and the dream of return in the Palestinian novel, the novel - The Ship - by Jabra

Ibrahim Jabra as a model, master's thesis, Faculty of Arts, University of Mohamed Boudiaf - M'sila, Algeria.
21- Saadi, Saad. (1998 AD). Middle East Dictionary, Beirut: Dar Al-Jeel.
22- Shafih, Seven. (2015 AD). The development of the British Mandate over Palestine 1920-1948 AD, Faculty of Humanities and Social Sciences - Muhammad Kheidar University.
23- Blackbird, Zulfi. (2016 AD). History Dominates the Palestinian Novel: The Nakba in Palestinian Women Novelists of Belonging and Identity, Palestine Liberation Organization, Research Center, (266), 215-222.
24- Choufani, Elias. (1996 AD). Brief History of Palestine, "From the Dawn of History until 1949", Beirut: Institute for Palestine Studies.
25- Al-Sallabi, Ali. (2010 AD). Sultan Abdul Hamid II and the idea of the Islamic University and the reasons for the demise of the Ottoman Caliphate, Beirut: Modern Library.
26- Al-Salibi, Hussein. (2008). The Palestinian novel and its objective and artistic manifestations in the occupied land after the Oslo agreement, master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.
27- Al-Taher, Farhat. (2021 AD). The issue of Palestine between the two projects of resistance and negotiations, an analytical study of its developments between 1948 AD - 2008 AD, PhD dissertation, Faculty of Human Sciences, Martyr Hama University, Lakhdar Al-Wadi, Algeria.
28- Tarbin, Ahmed. (D.T). Palestine during the British Mandate, the Palestinian Encyclopedia.
29- Abdul Hadi, Mahdi. (1992 AD). The Palestinian Question and Projects for Political Solutions 1934-1974 AD, 4th Edition, Beirut: Modern Library Publications.
30- Al-Akidi, Bashar. (2019 AD). Iraqi support for the Palestinian cause in international forums 1947-1950 AD, Medad Journal of Arts, Iraq College, Iraqi University, (a special issue for conferences).
31- Ali, Muhammad. (D.T). The False Promise, "The Balfour Declaration", Cairo: National House for Printing and Publishing.
32- Abu Eid, Mazen. (2021 AD). The image of the hero in the novel "Western Facts in the Disappearance of Said Bin Abi Al-Nahs the Pessimist" by the Palestinian novelist "Emile Habibi", Journal of Al-Aqsa University for Human Sciences, 25 (1), 27-58.
33- Al-Aila, Riyad; Shaheen, Ayman. (2017 AD). The Political and Security Dimensions of (Israeli) Settlement in Jerusalem and its Legal Status, Al-Azhar University Journal, 12 (1), 31-50.
34- Al-Ghamdi, Ahmed. (2021 AD). The effect of using the story in teaching art education to develop some artistic imagination skills among middle school students, Journal of Specific Education Research - Mansoura University, (63), 24-50.

35- Boys, Muhammad. (2017 AD). The Historical Role of the Palestinian Resistance in Unifying the Palestinian People from 1917 to 2014, Master Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies, Nablus.
36- Judge, Iman. (1992 AD). Feminist novel in the Levant, psychological and artistic features, Palestine: Al-Ahali for printing, publishing and distribution.
37- Abu Qaoud, Abdel Nasser. (2008 AD). The experience of torture among Palestinian prisoners and its relationship to moral thinking, Master Thesis, Faculty of Education, Department of Psychology, Islamic University, Gaza: Palestine, Gaza.
38- Qaraqe, Issa. (2000 AD). Palestinian Prisoners in Israeli Prisons after Oslo 1993-1999 AD, Institute of International Studies, Birzeit University, Palestine.
39- Kayali, Abdel-Wahhab. (1990 AD). Modern History of Palestine, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
40- The Palestinian Center for Human Rights. (2021 AD). A report on the conditions of Palestinian prisoners in the prisons of the Israeli occupation, Palestine.
41- Al-Masiri, Abdel-Wahhab. (2009 AD). The History of Zionist Thought, Its Roots, Path, and Crisis, Cairo: Dar Al Sharq.
42- Abu Matar, Ahmed. (1980 AD). The Novel in Palestinian Literature 1950-1975, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
43- The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. (1995 AD). In Search of Solutions, Abu Dhabi: National Book House (Cultural Foundation).
44- Manasrah, Hussein. (2002 AD). Women and their relationship to the other in the Palestinian Arab novel, research in selected models, Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
45- Al-Mantar. (2005 AD). Media Bulletin of the Palestinian Center for Human Rights, (65) Gaza: Dar Al-Arqam Press.
46- Al-Munir, a pioneer. (2016). Child Culture in the Light of Contemporary Trends, Amman: Dar Al Masirah.
47- Abu Asaker, Hisham. (2016 AD). The novel in Palestine between the local and its transgressions, Space, date of viewing: 10/20, https://tinyurl.com/5225s97x
48- Wadi, Farouk. (1981 AD). Three Signs in the Palestinian Novel, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
49- Ministry of Education and Higher Education. (2021 AD). The Statistical Yearbook for Public Education in the Governorates of Gaza 2020/2021 AD, Gaza - Palestine.
50- Al-Najjar, Hussein. (1961 AD). Balfour Declaration, We Choose Series - 47.